في مقابلة مع «صنداي تايمز» البريطانية.. أكد أن الروس يحمون سورية والعراق وأوروبا من الإرهاب.. ومؤتمر الرياض ليس حدثاً مفصلياً..

الرئيس الأسد ينتقد انضمام لندن للتحالف «الوهمي».. ويؤكد: سنستخدم أي وسيلة متاحة لحماية مجالنا الجوي والأولوية لمحاربة الإرهابيين على الأرض

الانتخابات المبكرة تجري فقط كجزء من حوار سوري شامل ومن حقي الترشح

الوطن

انتقد الرئيس بشار الأسد انضمام بريطانيا إلى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي في سورية، واصفاً حديث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن وجود ٧٠ ألف مقاتل «معتدل» بأنه استمرار «لسلسله الهزلي»، واعتبر أن مؤتمر الرياض «لن يغيّر شيئاً على الأرض» لأن السعودية ما زالت تدعم الإرهاب، ومبيناً في الوقت ذاته أن لا مشاركة لقوات روسية برية في القتال على الإطلاق، وأكد أن الجيش العربي السوري هو أكبر داعم للأكراد بوصفهم مواطنين سوريين يواجهون الإرهاب، كما يدعم مجموعات أخرى.

ووصف الرئيس الأسد أن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن في سورية بـ«الوهمي والافتراضي»، لكنه قال: «إذا كانوا مستعدين، وجديين ومخلصين في مكافحة الإرهاب، فإننا نرحب بأي بلد في العالم وبكل جهد سياسي يهدف إلى ذلك».

وأوضح أن الروس يحمون سورية والعراق والمنطقة بل أوروبا أيضاً من التهديدات الإرهابية بعد توسع التنظيمات الإرهابية بعد إطلاق التحالف الدولي لضرباته في صيف عام ٢٠١٤.

وإذ أعلن أن سورية ستستخدم أي وسيلة متاحة لحماية مجالها الجوي، نافياً امتلاكها حتى الآن لمنظومة الدفاع الجوي الروسية «إس ٣٠٠»، بين أن الأولوية بالنسبة للحكومة السورية «الآن» تتمثل في «محاربة الإرهابيين على الأرض».

الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع مراسلة صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية (خاص الوطن)

وفي مقابلة مع صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، شكك الرئيس الأسد في امتلاك لندن «الإرادة والرؤية» اللازمتين لمحاربة الإرهاب وهزيمته. وقال: «نعرف أن بريطانيا وفرنسا شكلتا رأس الحربة في دعم الإرهابيين في سورية، منذ بداية الصراع. كما نعرف أنهم لا يمتلكون الإرادة». وقارن بين النتائج التي حققها كل من التحالف الدولي والعملية الروسية ضد الإرهاب في سورية، مبيناً أن الأول لم يحقق شيء واكتفى بـ«جرح سرطان الإرهاب الذي ينبغي استئصاله بشكل نهائي»، في حين أدت الثانية إلى «انكماش» التنظيمات الإرهابية، ليخلص إلى القول: إن «مشاركتهم (البريطانيين والفرنسيين) لن تحقّق أي نتيجة»، فضلاً عن أنها «ضارة وغير قانونية». و«ستشكّل دعماً للإرهاب على غرار ما حدث بعد شروع التحالف في عملياته قبل أكثر من سنة».

ورأى الرئيس الأسد أنه لا فروق بين تنظيمي جبهة النصرة وداعش، «(ف)الأول ينتمي إلى القاعدة، والثاني أيضاً ينتمي إلى القاعدة. لا اختلاف بينهما إلا في الاسم، وربما في بعض التفاصيل الثانوية»، مبيناً أن المشكلة مع هذه التنظيمات تتعلق بـ«الأيديولوجيا الوهّابية الظلامية المنحرفة» التي تعتنقها.

وجاء رد الرئيس الأسد قاسياً على سؤال بشأن ما قاله كاميرون أمام مجلس العموم لتوسيع الضربات الجوية البريطانية إلى سورية، عن وجود (٧٠) ألف مقاتل ينتمون إلى «المعارضة المعتدلة» يمكن للغرب التعاون معهم في محاربة داعش. وقال الرئيس الأسد: «سأكون صريحاً ومباشراً حول هذه المسألة. هذه حلقة جديدة في مسلسل ديفيد كاميرون الهزلي. وهذا أمر غير مقبول. أين هؤلاء؟ أين هؤلاء الـ٧٠ ألف معتدل الذين يتحدث عنهم؟». وأعاد إلى الأذهان أن المسؤولين الروس يسألون منذ بدؤوا عمليتهم في سورية قبل شهرين «أين أولئك المعتدلون؟»، مبيناً أن أحداً «لم يجبهم» حتى الآن. واستطرد شارحاً «منذ بداية الصراع في سورية، لم يكن هناك أي مقاتلين معتدلين. جميعهم متطرّفون»، مبيناً أن إطلاق الوصف المعتدل عليهم أشبه، بوصف الإرهابيين الذين نفذوا هجمات باريس الأخيرة، واعتدوا على مجلة «تشارلي إيبدو»، وقبلها بنحو عقد هجمات بريطانيا وإسبانيا، إضافة إلى منفذي أحداث «١١-٩» بـ«المعارضة المعتدلة».

وبيّن أن «الأكراد يقاتلون الإرهابيين إلى جانب الجيش السوري وفي نفس المناطق»، مبيناً أنهم «يتلقون الدعم بشكل رئيسي من الجيش السوري» رداً على سؤال حول تلقيهم الأسلحة من أميركا، وأضاف: «أرسلنا لهم (الأكراد) الأسلحة لأنهم مواطنون سوريون، ولأنهم يريدون محاربة الإرهاب، كما نفعل مع العديد من الجماعات الأخرى».

واعتبر الرئيس الأسد، أن التحالف الدولي «سيفشل» في هزيمة الإرهاب، لافتاً إلى أن «الواقع يدل على ذلك». وقال «لا يمكن إلحاق الهزيمة بداعش من خلال الضربات الجوية، (من) دون التعاون مع القوات على الأرض. لا يمكن إلحاق الهزيمة به دون مشاركة الحكومة والناس بشكل عام».

ورداً على سؤال بشأن رد سورية على استمرار التحالف الدولي في رفض التنسيق مع الجيش العربي السوري، قلل الرئيس الأسد من شأن التحالف واصفاً إياه بـ«الوهميّ والافتراضي» وأضاف «بما أن الوهم لا وجود له، فإننا لا نضيع الوقت في مناقشة ما قبل وما بعد».

وشدد على أن دمشق لن تطلب من الدول الغربية «التعاون» في محاربة الإرهاب، لأنها (دمشق) «واقعية» وتدرك «أنهم لن يفعلوا ولا يمتلكون الإرادة لفعل ذلك»، لكنه قال «إذا كانوا مستعدين، وجديين ومخلصين في مكافحة الإرهاب، فإننا نرحب بأي بلد في العالم وبكل جهد سياسي يهدف إلى ذلك.. نريد تسوية الوضع في سورية ومنع المزيد من سفك الدماء».

وشدد على أن استمرار المجموعات المسلحة في تلقي «دعم غير محدود» من الدول الغربية ومختلف البلدان في المنطقة، «هو ما يجعل المشكلة تطول وتطول، ويجعلها أكثر تعقيداً واستعصاءً على الحل. وهذا يعني أن مُهمتنا ستتحقق لكن بثمن باهظ سيدفعه السوريون في المحصلة»، وألقى المسؤولية عن مقتل أكثر من ٢٠٠ ألف شخص على عاتق الدول التي توفر الدعم التنظيمات الإرهابية.

وبالنسبة لدور موسكو في مساعدة سورية لمواجهة الأزمة، قال الرئيس الأسد: «الدور الروسي مهم جداً، وقد كان له أثر كبير في الساحتين العسكرية والسياسية في سورية. لكن القول: إنه دون هذا الدور، فإن الحكومة أو الدولة كانت ستنهار، أمرٌ افتراضي». وأكد أن «الدعم الروسي للشعب السوري والحكومة السورية لعب منذ البداية، إلى جانب الدعم القوي والراسخ لإيران، دوراً مهماً جداً في صمود الدولة السورية في محاربتها للإرهاب».

ولفت الرئيس الأسد إلى أن الروس رأوا في توسع «النصرة» وداعش في سورية والعراق على الرغم من إطلاق التحالف الغربي لعملياته قبل عام، «تهديداً لسورية والعراق، والمنطقة بشكل عام، وكذلك لروسيا وباقي أنحاء العالم»، وأضاف «نستطيع أن نرى ذلك كواقع مُعاش في أوروبا اليوم». وتابع «إذا قرأت وحلّلت ما حدث في باريس مؤخراً، وفي حادثة تشارلي إيبدو، ليس كحوادث منفصلة، ستدركين أن ثمة أمراً مهمّاً جداً.. كم من الخلايا الإرهابية يوجد الآن في أوروبا؟ كم من المتطرّفين صدّرتم من أوروبا إلى سورية؟ هنا يكمن الخطر. يكمن الخطر في وجود حاضنة. ويستطيع الروس رؤية ذلك بوضوح».

وخلص إلى أن الروس «يريدون حماية سورية والعراق والمنطقة، وأنفسهم، بل وحماية أوروبا»، ومضى مؤكداً: «لا أُبالغ حين أقول: إن الروس يحمون أوروبا اليوم».

ورداً عما إذا كان يعتقد بالحاجة إلى قوات برية روسية إلى جانب الضربات التي ينفذها سلاح الجو الروسي، قال الرئيس الأسد «لا، هذا ليس وارداً حتى الآن»، ومضى موضحاً: «ليس هناك أي قوات برية باستثناء الطواقم التي يرسلونها مع قواتهم العسكرية وطائراتهم لحراسة القواعد الجوية، وهذا أمرٌ طبيعي. ليس لديهم أي قوات برية تقاتل مع القوات السورية على الإطلاق».

وتابع: «لم تناقش (مع روسيا) بعد» خطط لتدخل روسي بري، وأضاف «لا أعتقد أننا بحاجة لذلك الآن، لأن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح. قد يتم التفكير بذلك مع مرور الوقت أو تحت ظروف مختلفة، لكن في الوقت الراهن، لم تتم مناقشة ذلك».

ورداً على سؤال عما إذا كانت سورية ستستخدم منظومة «إس ٣٠٠» الروسية للدفاع الجوي، في حال حصلت عليها، لتحمي أجواءها وتبعث للتحالف برسالة مفادها: عليكم التعامل معنا بشكل مباشر، أو التنسيق معنا على الأرض، قال الرئيس الأسد: «هذا من حقنا، وينبغي أن يكون من المتوقّع أن نمنع أي طائرة من انتهاك مجالنا الجوي. هذا أمر قانوني بالمطلق. سنستخدم أي وسيلة متاحة لحماية مجالنا الجوي». وإذ بيّن أن سورية «لا تمتلك منظومة «أس ٣٠٠ حتى الآن»، شدد على أنها ستستخدم «جميع الأنظمة الدفاعية التي ستحصل عليها» لحماية أجوائها، لكنه بيّن أن «المسألة مسألة أولويات» وأن الأولوية بالنسبة للحكومة السورية «الآن» تتمثل في «محاربة الإرهابيين على الأرض»، الذين وصفهم بـ«الخطر الأكبر». وأضاف قائلاً: «نحن حريصون بالطبع على حماية مجالنا الجوي ومنع التدخل الخارجي في شؤوننا الداخلية، سواء كان ذلك عسكرياً أو غير ذلك. لكن الأولوية الآن هي لإلحاق الهزيمة بالإرهابيين. وبهزيمة الإرهابيين، وبعضهم سوريون، نستطيع المضي أبعد من ذلك وحماية البلد كله من الأجانب».

وأكد الرئيس الأسد عدم وجود «مستحيل» في السياسة، وذلك في معرض رده على سؤال افتراضي بشأن دعوة الرياض له من أجل إجراء نقاشات جادة حول مستقبل سورية، لكنه ربط حصول اجتماع مع السعوديين بحدوث «تغيير» في سياسة السعودية حيال سورية، ودعمهم للإرهاب.

وقلل من أهمية مؤتمر المعارضة المزمع عقده في الرياض، قائلاً: إنه «لن يغيّر شيئاً على الأرض (و) لا يشكّل حدثاً مفصلياً يمكن مناقشته». وأشار إلى أن السعوديين يدعمون الإرهاب بشكل مباشر وصريح وعلني.. قبل الاجتماع وبعده، تقدّم السعودية الدعم للإرهابيين، وستستمر في تقديمه».

وفيما يتعلق بإعلان فيينا، شدد على أن البند الأكثر أهمية هو أن على السوريين أن يجتمعوا لمناقشة مستقبل سورية، وأضاف «كل ما عدا ذلك ثانوي»، ووصف اجتماع فيينا بأنه «لا يعدو كونه اجتماعاً لإعلان النوايا، وليس العملية الفعلية التي تتمثل في الجلوس إلى الطاولة ومناقشة المستقبل»، وخلص إلى أن «المسألة لا تتعلق بالنتائج الناجمة عن فيينا، بل بما نستطيع نحن كسوريين أن نحقّقه عندما نجتمع».

ورداً على سؤال حول تصريحات وزير الخارجية جون كيري التي قال فيها إنه قد يكون من الممكن أن تتعاون الحكومة السورية وقوات المعارضة ضد مقاتلي داعش من دون أن يكون الرئيس الأسد قد ترك السلطة أولاً وتصريحات وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، بأنه لم يعد يعتقد أن رحيل الرئيس الأسد ضروري قبل أي عملية انتقال سياسي في سورية، قال الرئيس الأسد: «إذا كان السياق يتعلق بتسوية الصراع في سورية، ليس هناك علاقة بين الانتخابات المبكرة وإنهاء الصراع»، مؤكداً أن إنهاء الصراع يمكن أن يحدث فقط من خلال محاربة الإرهاب وإيقاف الأنظمة الغربية والإقليمية لدعمها للإرهابيين.

وأوضح، أنه «سيتم إجراء الانتخابات المبكرة فقط كجزء من حوار شامل حول المستقبل بين مختلف القوى السياسية ومجموعات المجتمع المدني في سورية»، مضيفاً: «هكذا، فإن الأمر لا يتعلق بإرادة الرئيس، بل بإرادة الشعب السوري بتبني عملية سياسية معينة».

وتابع: «إذا تم الاتفاق على مثل هذه العملية، من حقي، كأي مواطن سوري آخر، أن أترشح؛ وسيستند قراري حينذاك إلى قدرتي على الوفاء بالتزاماتي وعلى إذا ما كنت أتمتع أو لا أتمتع بتأييد الشعب السوري. في كل الأحوال، لا يزال الوقت مبكراً لذلك، فكما تعلمين، لم يتم الاتفاق على مثل تلك العملية بعد».

ورداً على سؤال حول خشية معارضين في الخارج ممن يرفضون حمل السلاح، العودة إلى سورية لأنهم سيعتقلون حالما يصلون إليها، أجاب الرئيس الأسد: «لقد قلنا بوضوح إنه عندما يكون هناك اجتماع في سورية يرغبون بحضوره، فإننا نضمن ألا يتم اعتقالهم أو احتجازهم. لقد قلنا ذلك مراراً. ليس لدينا مشكلة في هذا الصدد».

وأوضح أن الحكومة لديها «قنوات مباشرة مع بعض مجموعات المعارضة، لكن مجموعات أخرى لا تستطيع التواصل معنا لأن الحكومات التي تسيطر عليها لا تسمح لها بذلك»، وكرر «انفتاح الحكومة على كل الأطراف السلمية في المعارضة».

الحلقي: درعا ستحتفل قريباً بالنصر

الحلقي ملتقياً وفداً من مبادرة «درعا درع الوطن» (سانا)

وكالات

أكد رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي بأن سورية ستبقى دائماً مثالاً للمحبة والتسامح والتآخي والعيش المشترك بين جميع أبنائها، ولن تفلح محاولات أعدائها في تفتيت نسيجها الموحد والمتماسك». وقال الحلقي خلال لقائه، أمس، وفداً من مبادرة «درعا درع الوطن» بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «إن أهل درعا الأوفياء سيبقون كما كانوا حراساً للوطن وسباقين للتضحية والدفاع عنه، وهم يسطرون اليوم ملاحم الصمود والتصدي للإرهاب»، مشيراً إلى أنهم وكما التفوا حول الرئيس المؤسس حافظ الأسد يقفون اليوم خلف قيادة الرئيس بشار الأسد لصد العدوان والدفاع عن الوطن. وأوضح، أن درعا ستشهد قريباً هزيمة الأعداء وتحتفل بالنصر مع كل المحافظات السورية بفضل تلاحم الشعب والجيش ووقوف الأصدقاء إلى جانبنا، داعيا أبناءها ممن ضلوا الطريق إلى أن يعودوا لحضن الوطن.

واعتبر الحلقي، أنه بفضل الفكر النير والمتسامح الذي يسمو على الجراح سوف تتعزز اللحمة الوطنية ويُهزم الفكر التكفيري الهدام والمدمر للشعوب، منوهاً بدور المبادرة في ترسيخ التلاحم بين أبناء الوطن وتعزيز الوحدة الوطنية والحفاظ على الثوابت الوطنية، لافتاً إلى أهمية أن تنطلق هذه المبادرة إلى فضاءات أوسع على مستوى الوطن.

بدوره أوضح أحد المشاركين في المبادرة خالد المطرود أن كل من راهن على درعا أن تكون خنجراً مسموماً في ظهر الدولة السورية هو واهم، فهي ستبقى الحصن المنيع والمدافع عن الوطن.

وأكد أعضاء المبادرة أنهم يسعون من خلال مبادرتهم إلى نشر قيم المحبة والتسامح المتأصلة بين أبناء سورية، معبرين عن ثقتهم بأن النصر بات قريبا في ظل قيادة بشار الأسد، منوهين بجهود الحكومة الناجحة والمتميزة في تعزيز مقومات صمود الدولة والشعب السوري في مواجهة الحرب الإرهابية. حضر اللقاء الأمين العام لمجلس الوزراء تيسير الزعبي. وكانت مبادرة «درعا درع الوطن» انطلقت منتصف الشهر الماضي من مدينة درعا لتكريم أسر شهداء وجرحى الجيش العربي السوري في عدد من المحافظات.

واشنطن وباريس متفقتان على عدم أولوية رحيل الرئيس الأسد

مباحثات جديدة حول سورية في النصف الثاني من الشهر في نيويورك

وكالات

تستمر باريس باستداراتها السياسية حول جهود الحل السياسي في سورية وخاصة في موقفها من دور الرئيس بشار الأسد خلال مراحل العملية السياسية، لتعود وتؤكد عدم التمسك برحيله كشرط أساسي للحل في سورية، بعدما سبقتها واشنطن إلى ذلك ونصحت وفوداً إلى مؤتمر الرياض بتبني «لغة خلاقة» تجاه الرئيس الأسد، وبعدما تبنت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أمس المبادرة الروسية لمكافحة الإرهاب.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس: إنه لم يعد متمسكاً برحيل الرئيس الأسد قبل انتقال سياسي في سورية.

واعتبر فابيوس في لقاء مع صحيفة «لوبروغريه دو ليون» نشرت أمس أن «مكافحة داعش أمر حاسم لكنها لن تكون فعالة تماماً إلا إذا اتحدت كل القوى السورية والإقليمية»، متسائلاً: «كيف يكون ذلك ممكناً طالما بقي في الرئاسة (الرئيس) بشار الأسد الذي ارتكب كل هذه الفظائع ويقف ضده جزء كبير من السكان؟»، إلا أنه استطرد بالقول: إن الوصول إلى «سورية موحدة يتطلب انتقالاً سياسياً، هذا لا يعني أن (الرئيس) الأسد يجب أن يرحل قبل الانتقال لكن يجب أن تكون هناك ضمانات للمستقبل»، على ما نقلت وكالة «فرانس برس».

وكشف فابيوس عن مباحثات جديدة حول سورية ستتم «في النصف الثاني من كانون الأول في نيويورك». واعتبرت الوكالة الفرنسية أن تصريحات فابيوس تمثل «تطوراً جديداً وحساساً» في الموقف الفرنسي، بعد تصريحات لفابيوس نفسه الخميس الماضي على هامش قمة المناخ، أشار فيها إلى عدم إمكانية التعاون مع الجيش العربي السوري «ما دام أن (الرئيس) الأسد على رأسه».

واعتبرت الوكالة أن اعتداءات داعش على العاصمة الفرنسية باريس يوم ١٣ تشرين الثاني التي أوقعت ١٣٠ قتيلاً جعلت فرنسا تتخلى عن موقفها السابق «لا لبشار ولا لداعش» إلى جعل أولويتها الحرب على الإرهاب.

وأضاف فابيوس في تصريحه أمس: «إن تجارب العقود الماضية سواء في العراق أم أفغانستان، أظهرت أن نشر قوات غربية على الأرض ينظر إليه سريعاً وكأنه قوة احتلال» ومن ثم فإن «العمليات يجب أن تقوم بها قوات محلية سورية معتدلة، عربية، كردية، وعند الضرورة بالتنسيق مع الجيش السوري، وهذا غير ممكن دون عملية انتقالية سياسية».

وجاءت تصريحات فابيوس عقب تصريحات مشابهة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري في بلغراد اعتبر فيها أن تعاون الحكومة السورية مع قوات المعارضة لمكافحة الإرهاب قد يكون ممكناً دون رحيل الرئيس الأسد.

ونقلت وكالة «رويترز» عن كيري قوله أمس الأول: «عما يتعلق بمسألة (الرئيس) الأسد وتوقيت رحيله الإجابة هي... من غير الواضح أنه سيتعين أن يرحل إذا كان هناك وضوح فيما قد يكون عليه مستقبله أو لا يكون».

وأضاف: إن هذا الوضوح قد يأتي في صور عديدة تمنح المعارضة شعوراً باليقين.

واستدرك كيري: «لكن سيكون من الصعب للغاية التعاون من دون مؤشر ما أو شعور باليقين من جانب هؤلاء الذين يقاتلونه بأن تسوية أو حلاً يلوح في الأفق»، على حين نقلت «فرانس برس» عن كيري دعوته إلى تدخل قوات برية عربية وسورية لمحاربة داعش، بعدما أقر بأن النزاع «لا يمكن كسبه بشكل كامل بالضربات الجوية فقط».

وتأكيداً على ما قاله الوزير الأميركي أوضحت صحيفة الحياة المملوكة لآل سعود أن واشنطن دعت بعض مجموعات المعارضة السورية إلى تبني «لغة خلاقة» تجاه الرئيس الأسد.

وأكدت الصحيفة أن مسؤولين أميركيين نصحوا، عبر أكثر من قناة، تكتلات سياسية وعسكرية في المعارضة السورية «باعتماد لغة خلاقة عن مصير الرئيس بشار الأسد خلال مؤتمر الرياض الذي سيجمع المعارضة السياسية و«المعتدلة» والذي سيعقد بين ٨ و١٠ الشهر الجاري.

من جهتهم أصدر وزراء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ختام اجتماعهم في بلغراد أمس بياناً تبنى إعلان مكافحة الإرهاب بناء على مبادرة من روسيا. ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن ممثل روسيا الدائم لدى المنظمة ألكسندر لوكاشيفيتش قوله: «تمكنا من تبني عدد من الوثائق المهة التي تطرح مهام محددة على منظمتنا منها إعلان مكافحة الإرهاب الذي قدمته روسيا».

من جهته اعتبر وزير الخارجية الصربي إيفيتسا داشيش الذي يترأس المنظمة حالياً أن ممثلي الدول الأعضاء ركزوا خلال اجتماعهم في بلغراد على الموضوع المتعلق بمكافحة الإرهاب، الأمر الذي أكده لوكاشيفيتش بقوله: إن المشاركين في الاجتماع اتفقوا على ضرورة «طرح ما لا يخص مكافحة الإرهاب جانباً».

واشنطن تتحدث عن تعرض قنصليتها في إسطنبول لـ«تهديد»

تحدثت وزارة الخارجية الأميركية عن «تهديد وشيك» لأمن قنصلية الولايات المتحدة في اسطنبول، داعية المواطنين الأميركيين إلى عدم التوجه إليها.

وقال مكتب الأمن الدبلوماسي (أوزاك) في بيان أمس: «بسبب معلومات عن تهديد وشيك يستهدف أمن حرم القنصلية، فإن القنصلية العامة في إسطنبول تنصح جميع المواطنين الأميركيين بتجنب (التوجه إلى) القنصلية اليوم (أمس)». وذكر بأن القنصلية مغلقة في أي حال السبت والأحد.

وأضاف المكتب التابع للخارجية: «ننصح بقوة الأميركيين بالحفاظ على قدر كبير من اليقظة، والاطلاع على الأحداث المحلية واتخاذ التدابير الملائمة لتعزيز أمنهم الشخصي».

(أ ف ب)

ارتفاع قائمة المعارضين المدعوين إلى ١٠٠.. وحصة «التنسيق» إلى ١٤

عبد العظيم يطالب بدعوة «جيش سورية الديمقراطي» لمؤتمر الرياض

الوطن

أعلنت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة، أن وزارة الخارجية السعودية وافقت على القائمة المتضمنة ١١ اسما من أعضاء الهيئة للمشاركة في مؤتمر المعارضة في الرياض، إضافة إلى ثلاثة أسماء أخرى ستشارك بصفة شخصية في المؤتمر الذي سيعقد بين ٨ و١٠ الشهر الجاري، مطالبة بمشاركة حلفائها في الإدارة الذاتية الديمقراطية و«جيش سورية الديمقراطي» و«جبهة التغيير والتحرير» و«لجنة مؤتمر القاهرة» و«المنبر الديمقراطي»، وذلك بعد الكشف عن توسيع قائمة المدعوين.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال المنسق العام لهيئة التنسيق حسن عبد العظيم «تم قبول القائمة المؤلفة من ١١ عضواً إضافة إلى ثلاث شخصيات من أعضاء الهيئة سيشاركون بصفة شخصية». ويهدف مؤتمر المعارضة في الرياض إلى الإعداد لرؤية سياسية مشتركة للتفاوض مع وفد حكومي واختيار نحو ٢٥ شخصية من بين أعضائه لتشكيل وفد المعارضة، وذلك وفق ما نص عليه بيان «فيينا ٢». وارتفع بحسب تقارير صحفية عدد المعارضين السوريين المدعوين إلى مؤتمر الرياض إلى ١٠٠، بعد أن كانوا نحو ٦٥ شخصاً منهم نحو ٢٥ مستقلاً من خارج هيئة التنسيق والائتلاف، وربما سيشارك نحو ١٥ ممثلاً عن المسلحين الذين يوافقون على الحل السياسي.

وقال عبد العظيم: «طالبنا بزيادة عدد حلفائنا في الإدارة الذاتية الديمقراطية و«جيش سورية الديمقراطي» ولجنة مؤتمر القاهرة. كما طالبنا بدعوة جبهة التغيير والتحرير والمنبر الديمقراطي، طالما أن عدد المدعوين ازداد».

ويضم «جيش سورية الديمقراطي» المدعوم من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، عدداً من التنظيمات المسلحة منها عربية وسريانية ووحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري الذي شكل الإدارة الذاتية في عدد من المناطق الشمالية. كما يضم عدداً من التنظيمات التابعة لميليشيا «الجيش الحر». في الأثناء كتب عضو المكتب السياسي في هيئة التنسيق منذر خدام على صفحته في موقع «فيسبوك»: أنه «فيما يخص مؤتمر الرياض للمعارضة ليست الأهم حصة كل فصيل معارض بل نسبة الذين يؤمنون بالدولة العلمانية من مجموع المشاركين في المؤتمر.....». وأضاف «من الأهمية بمكان أيضاً أن تكون حصتهم غالبة في الوفد الذي سوف يتشكل لمفاوضة النظام.. لن أستغرب أبدا فيما يخص الدستور القادم والدولة العلمانية والنظام الجمهوري البرلماني أن يكون وفد النظام أكثر تشدداً؟!!».

وذكرت التقارير الصحفية أن حصة الائتلاف المعارض ارتفعت إلى نحو ٣٨ شخصاً، بينهم ٢٠ عضواً دعوا بصفتهم أعضاء في الائتلاف، فيما دعي الآخرون بصفتهم مستقلين. وتم توسيع عدد المدعوين من لجنة مؤتمر القاهرة بضم هيثم مناع وجهاد مقدسي إلى جمال سليمان وخالد محاميد بعد اتصالات أجراها وزير الخارجية المصري مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري ودول إقليمية.

وأفادت المصادر ببدء وصول الدعوات إلى فصائل إسلامية مسلحة، كان بينها «أحرار الشام» و«جيش الإسلام»، إضافة إلى فصائل ميليشيا «الجيش الحر» جنوب سورية، ذلك تطبيقاً لتفاهم سياسي أميركي – إقليمي بعدم ضم أكبر فصيلين إسلاميين إلى «قائمة الإرهاب» التي تضم فقط «داعش» و«جبهة النصرة».

ولم تصل دعوات حتى أمس الأول إلى «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» التي يقودها قدري جميل ويتخذ من موسكو مقراً له و«المنبر الديمقراطي» برئاسة سمير العيطة ومقره باريس وآخرين من المعارضين بينهم رندا قسيس، وسط اصطدام محاولات أميركية لدعوة «الاتحاد الديمقراطي الكردي» برئاسة صالح مسلم و«وحدات حماية الشعب» الكردي بالجدار مع استمرار إيجاد حل وسط.